

ما وراء الخبر: إمكانية التسوية السياسية بمصر

- الحيلولة دون الانجرار إلى العنف
- البحث عن نقاط التقاء بين الجانبين
- اهتمام أميركا بالتطورات المصرية

**محمد كريشان:** أهلاً بكم وتقبل الله صومكم، واصل أنصار الرئيس المصري المعزول محمد مرسي احتشادهم في ميداني رابعة العدوية ونهضة مصر دعماً لما يدعونها الشرعية فيما دعت حملة تمرد وجبهة الإنقاذ إلى مظاهرات في ميدان التحرير ومحيط قصر الاتحادية للمطالبة بمحاكمة الرئيس المعزول، من جانب آخر استبعد مساعد وزير الخارجية الأميركي أن تواجه مصر خطر تكرار ما دعاها مأساة سوريا.

نتوقف مع هذه الأجواء لنناقشها من زاويتين: ما هي إمكانية البحث عن تسوية للأزمة السياسية في مصر في ظل استمرار الإصرار على اعتماد منطق الحشود المتبادلة؟ وأهداف محادثات مساعد وزير الخارجية الأميركي في القاهرة وحدود دور بلاده في هذه الأزمة؟

منطق الحشود المتبادلة ما زال مسيطراً على المشهد السياسي في مصر فقد دعا أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي إلى مظاهرات تحت شعار مليونية الصمود فيما دعا معارضوه إلى مظاهرات مماثلة للمطالبة بمحاكمته.

**[تقرير مسجل]**

**محمد الكبير الكتبي:** تمضي الأيام منذ عزل الرئيس محمد مرسي وتغيرات الثلاثين من يونيو ولا يزال الشارع السياسي المصري محتقناً، خطوات تنفيذ خارطة المستقبل التي طرحها الجيش مستمرة مع جهود تشكيل الحكومة وتشكيل لجنة تعديل الدستور، ورغم أن المطروح هو اشتراك جميع الأطياف في بناء المرحلة القادمة في مصر إلا أن تحقيق ذلك يظل صعباً لارتكازه على مبدأ حدوث تصالح الجميع وهو ما يبدو بعيداً حتى الآن، الشارع السياسي منقسم، الإخوان المسلمون ومؤيدو الرئيس المعزول يعتبرون أن المعطيات الراهنة لا يمكن أن تتحقق معها مصالحة وفيهم من يعتقد أن الخارطة المطروحة مبنية على إجبارهم على التسليم بالهزيمة عبر الضغوط المختلفة بينها اعتقال قاداتهم ومحاولات التعتيم الإعلامي على طرحهم، الطرف الآخر معارضو الرئيس المعزول الذين يراهنون لصالح نجاح المعطيات الراهنة وبمشاركة كل المصريين إلا من عزل نفسه، لا رجعة للوراء برأيهم بانتظار نتائج الإفrazات الكاملة للمرحلة الراهنة دون التعجل بالحكم. في غمرة هذه الأجواء يجري الحديث عن وساطات واتصالات للمصالحة ورغم عدم ورود تفاصيل عن ذلك من أي جهة فإن المصالحة تبقى الأساس الذي يعبد طريق المرحلة القادمة رغم أن ما يحدث حالياً في الشارع لا ينبئ بحدوث ذلك دون مخاض عسير، في خضم هذا المشهد جرت زيارة نائب وزير الخارجية الأميركي ويليام بيرنز للقاهرة وحذر المسؤول الأميركي مما سماه بنتائج الاستقطاب بين أطراف الأزمة قائلاً إن واشنطن ملتزمة بالمساعدة لتجاوز الأزمة وتحقيق مطالب ثورة الخامس والعشرين من يناير على حد تعبيره، عموماً وحتى إشعار آخر تبقى الساحة السياسية المصرية متوترة بل ومفتوحة على

مهددات أمنية كثيرة يخشى أن يفرزها الاحتقان الراهن وليس ببعيد عن الأذهان تلك الأحداث التي شهدتها مواقع مختلفة في البلاد مؤخراً وبينها ساحة الحرس الجمهوري.

### [نهاية التقرير]

**محمد كريشان:** ومعنا في هذه الحلقة من القاهرة عصام العبيدي نائب رئيس تحرير صحيفة الوفد، وأحمد السبيع المتحدث باسم حزب الحرية والعدالة أهلاً بضيفينا، لو بدأنا بالسيد العبيدي: هل تعتقدون بأن هذه الأجواء الحالية في مصر يمكن أن تتيح المجال لتسوية ما؟

**عصام العبيدي:** في اعتقادي أنه لكي تكون هناك تسوية أو ما يمكن تسميته مصالحة بين كافة الطوائف السياسية فلا بد من تحقيق يعني شيئين في منتهى الأهمية، أول شيء على قادة جماعة الإخوان المسلمين والتيار الإسلامي السياسي التوقف عن التحريض وأعمال التحريض في الميادين، وإيقاف المناداة بالعنف والدم ومحاولة دفع أنصارهم لمهاجمة مؤسسات الدولة وخاصة المؤسسات العسكرية، هذا من ناحية قوى التيار الإسلامي والإخوان المسلمين تحديداً كما أن على الدولة دوراً لكي تتحقق المصالحة وهو محاولة إيقاف الملاحقة الأمنية لقيادات الإخوان المسلمين حتى على الأقل بشكل مؤقت لإتاحة الفرصة لإمكانية تسوية هادئة بين الطرفين، إذن المطلوب من الطرفين القليل من التنازل لأن تشبث كل طرف برأيه ووجهة نظره وعدم التنازل يجعل عملية المصالحة والتسوية عملية مستحيلة، لكن الواقع يقول أن الوطن بات مهدداً والمخاطر أصبحت عظيمة خاصة في ظل اشتعال الوضع في سيناء وتفجره بشكل فجائي بعد ٣٠ يونيو

الماضي والتهديد بمجموعة من الاغتيالات السياسية كما يعني  
صرحت بعض الشخصيات السياسية على منصة النهضة من أن هناك  
قائمة اغتيالات وسيتم اللجوء إلى العنف، أعتقد هنا يمكن القول بأن  
الوطن في خطر ولا بد من تهيئة المناخ لإجراء مصالحة كاملة يكون  
أساسها وقف التحريض من ناحية الإخوان وإيقاف المواجهات وإيقاف  
الملاحقات الأمنية لقادة الإخوان وعلى رأسهم المرشد محمد بديع،  
فمصالحة تتم بتنازلات من الطرفين كما قلت لك خاصة أن السيد  
ويليام بيرنز اليوم..

**محمد كريشان:** نعم سنصل إلى ويليام بيرنز لكن إذا أخذنا بموضوع  
التنازلات المتبادلة وأشرت إلى التنازلات المطلوبة من الصف  
الإسلامي، هنا نسأل السيد أحمد سبيع هل فعلاً التيار الإسلامي قادر  
على ضبط الأمور بشكل لا تصل في النهاية إلى مواجهة مفتوحة  
خاصة عندما تتهمون بالتحريض على العنف؟

**أحمد سبيع:** بسم الله الرحمن الرحيم، بداية أريد أن أصحح بأن التيار  
الإسلامي ليس هو صاحب زمام الأمور الآن، هناك شعب موجود،  
مظاهرات في كل مكان تخرج في كل مكان الآن على الشريط العاجل  
للجزيرة هناك مظاهرات في ميدان رمسيس وأخرى على كوبري ٦  
أكتوبر وهناك في رابعة العدوية أيضاً في مدينة نصر وفي كل  
المحافظات المصرية وبالتالي ليس ما يقرب من ٢٠ - ٢٥ مليون  
مواطن مصري يتبادلون التظاهرات والاعتصامات السلمية كلهم من  
التيار الإسلامي، بالتأكيد المشهد يتصدره التيار الإسلامي ولكنه ليس  
صاحب القرار خاصة أن هناك شعباً هو الذي يتحرك لكي يستعيد  
الدكتور محمد مرسي ويعيد له شرعيته مرة أخرى هذا من ناحية ..

## الحيلولة دون الانجرار إلى العنف

**محمد كريشان:** ولكن اسمح لي حول هذه النقطة حتى وإن لم تكونوا أنتم في صدارة هذه التحركات أما زلتم قادرين على التأثير عليها بحيث تحولون دون انجرارها إلى العنف؟

**أحمد سبيع:** أنا أدعوك أستاذ محمد وأدعو الأستاذ عصام يجيء يوماً ويجالس ويسامر ويحاكي المتظاهرين في رابعة العدوية وميدان نهضة مصر ليعلم أن الجميع رفعوا شعاراً واحداً لن يتخلوا عنه وهو السلمية، الرهان الموجود لمؤيدي الدكتور محمد مرسي هو التغيير بشكل سلمي، نحن نستكمل ثورة ٢٥ يناير التي بدأت سلمية وما زالت تسير بشكل سلمي الآن نرى هناك انقلاباً واضح جداً على الثورة وأهدافها ممن كانوا يزعمون أنهم يريدون أن يغيروا ويصححوا مسار هذه الثورة، بدأنا نشاهد رموز وأقطاب النظام السابق يعودون للواجهة مرة أخرى، وبالتالي هذا أزعج بشكل كبير كل الأطياف، الأطياف السياسية التي ترى أن هناك أزمة حقيقية تعترى هذا الوطن وبالتالي جاءت وانضمت إلى المتظاهرين في رابعة العدوية وغيرها المشهد يجب أن نراه من الداخل ليس عبر شاشات التلفاز هناك شعار رفعناه من البداية حتى النهاية أول مظاهرة تمت في رابعة العدوية كانت لا للعنف واستمرينا على هذا الحال، قتل من بين صفوف المتظاهرين وهم يصلون الفجر ما يقرب من ٥٦ أو ٥٧ مواطن مصري ولم تتحرك الأحزاب السياسية الأخرى التي صدعتنا بحقوق الإنسان، ومع ذلك المتظاهرون ما زالوا يتعاملون بسلمية يوماً تسقط أو ترمى على المتظاهرين في ميدان نهضة مصر ورابعة العدوية المنشورات التحذيرية والتحريضية والتي يمكن أن نسميها يعني بتخوف مين

وبتحوش مين، ومع ذلك الجميع يرفع شعار السلمية، من جانبنا نحن نرفع شعار السلمية ولا نفعل شيئاً إلا السلمية، ولو كنا نتحدث عن تعطيل مرافق كما تقول القوات المسلحة أو تعطيل المنشآت لكانت هذه المظاهرات في عز ذروة الظهيرة ولكننا بدأنا مظاهراتنا بعد صلاة القيام وبعد صلاة المغرب حتى تكون المصالح الحكومية انتهت من أعمالها وحتى نقول للجميع هذا هو الشعب الذي يدافع عن شرعيته والذي يخاف على مصالحه الحكومية بينما كان الآخرون الانقلابيون الذين قطعوا الطرق منعوا العمل في المحافظات منعوا المحافظين من دخول أشغالهم قطعوا المواصلات قطعوا السكك الحديدية اقتحموا السجون اقتحموا الأقسام هؤلاء الذين يسمون أنفسهم.

**محمد كريشان:** ولكن سيد سبيع هناك ظاهرة يعني لافتة للنظر وهنا أسأل السيد العبيدي عنها عندما يصبح الاحتكام للشارع هو آلية التغيير في مصر بمعنى هذا يلجأ إلى الشارع وإلى ما يوصف بمليونيات يريد أن يغير مجرى الأمور والآخر يلجأ إلى نفس الأسلوب، هل أصبحت الطبقة السياسية رهينة الشارع ورهينة الناس وتحركاتها بحيث أنه لم يعد هناك طبقة سياسية قادرة على التأثير بمجريات الأمور؟

**عصام العبيدي:** يعني دعنا نقول أن هناك فارقا كبيرا بين خروج الشعب المصري في ٣٠ يونيو الماضي وبين ما يحدث الآن في ميدان النهضة أو ميدان رابعة العدوية أو إشارة رابعة العدوية تحديداً لأنها لا تعد ميدانا لكنها إشارة مرور، دعنا نقول أن الجميع عندما خرجوا في ٣٠ يونيو خرجوا بإرادتهم، إرادتهم الحرة ليعبروا عن سخطهم و غضبهم لفشل حاكم فشل طوال عام كامل في تحقيق أي

إنجاز على أرض الواقع بل أدخل مصر في متاهات لا حصر لها وستعاني الأجيال القادمة لسنوات وسنوات وسنوات من فشله خاصة في مجال نهر النيل وإقامة السدود، أخي الفاضل اليوم أثيوبيا أعلنت عن إقامة ٣ سدود جديدة على نهر النيل إذن هناك مشاكل جمة.

**محمد كريشان:** اسمح لي أنت قلت نزلت بإرادتها ولكن كل شق لديه القدرة على بين قوسين تجبيش الناس، ٣٠ يونيو خرجت الناس للتعبير عن غضب معين من القيادة السياسية السابقة وهناك من أبطل ودعا إلى ذلك، والآن هناك قوى سياسية مؤطرة وتمت دعوتها أيضاً للتعبير عن وجهة نظر بالتالي المشكلة هي اللجوء إلى الشارع كأداة للتغيير هنا المشكلة.

**عصام العبيدي:** لا أخي محمد الفارق كبير كما قلت لك وأصر على ذلك أن الجماهير الذين تخرج اليوم في رابعة العدوية أو نهضة مصر تحمل حملاً في الباصات والأوتوبيسات، توضع لا أدري بأي شكل، شيء مهين أن يوضع بشر لهم إرادة بهذا الشكل ويجرى لهم عميلة غسيل مخ أن ما جرى ما هو إلا ضد الإسلام ومحاربة للإسلام ومحاربة للمشروع الإسلامي، في حين أنهم أن هؤلاء البؤساء المغرر بهم لو فاقوا لأدركوا أن نظام محمد مرسي طوال عام كامل لم يقدم للإسلام أي شيء بل أصبح الراعي لمصالح أميركا وإسرائيل في الشرق الأوسط ويكفي أنني قلت في قنواتكم الكريمة من قبل أن إسرائيل لم تحزن على مبارك بقدر حزنها على مرسي ورأينا الولايات المتحدة يعني تتلأأ في الاعتراف بالثورة الشعبية في ٣٠ يونيو ويعني حتى الآن مجرد حضور ويليام بيرنز يعد اعترافاً بشرعية النظام القائم، لكن هناك يعني محاربة في أميركا للنظام

الجديد ويريدون إعادة مرسى إلى الحكم لكن أمام ثورة الشعب لا بد أن يكون الجميع تعظيم سلام، إذن هناك خروجاً بإرادة شعبية حرة كاملة وهناك غسيل للأدمغة غسيل للعقول.

## البحث عن نقاط التقاء بين الجانبين

**محمد كريشان:** يعني اسمح لي مرة أخرى على المقاطعة بغض النظر عن الحثيات هل معنى ذلك أن المنطق الذي نتحدث به الآن سيد العبيدي والمنطق الذي يتحدث به السيد أحمد سبيع يجعلنا نفهم بأن إمكانية الوصول إلى نقطة التقاء معينة تكاد تكون مستحيلة سيد سبيع.

**أحمد سبيع:** يا أستاذ محمد أنا أتفق مع الأستاذ عصام عندما قال بأن الفارق كبير، بالفعل الفارق كبير بين ما يحدث الآن وما حدث في ٣٠ يونيو، ما يحدث الآن هو دفاع عن الحق عن الشرعية عن رئيس مدني منتخب انتخبه الشعب المصري، بينما ما حدث في ٣٠ يونيو هو انقلاب عسكري خسيس ودنيء غلف بواجهة سياسية فاشلة لم تحقق شيئاً في الشارع المصري هذا هو الفارق بالفعل وبالتالي عندما نتحدث عن وساطة أو عن نقطة التقاء، نقطة الالتقاء الأولى أن يعود الدكتور محمد مرسى ممثل الشرعية الحقيقية في مصر حتى نتحدث عن نقطة الالتقاء لكن بأن يتم فرض أمر واقع ثم نقول بأن هذا الأمر الواقع أن الجماهير خرجت واحتشدت بينما الموجودين طوال ١٦ يوم في عز الشمس وفي عز الحر واليوم الثالث من رمضان أو السابع من رمضان معتصمون صائمون يعبدون ربهم سبحانه وتعالى ليس معهم سلاح إلا الدعاء لله سبحانه وتعالى ثم نقول بأنهم مغيبون، يا



أخي إذا كان نص الشارع المصري مغيب يعني أنت بتكلم الزاي يعني اللي كانوا موجودين يوم ٣٠ يونيو هم اللي كانوا صاحبين دا كلام مش منطقي، خاينا نتكلم كلاما بشكل منطقي نحن قدرنا من نزل في يوم ٣٠ يونيو قدرنا مطالب الناس وإنه في مشاكل والرئيس اعترف أن هناك أخطاء ويجب أن يتم تداركها وضع خارطة الطريق بتم تنفيذها بس أضاف عليها عزل الرئيس، الله إحنا نتكلم في إيه ثاني إحنا احترمنا الآخرين بينما الآخرين مصريين على عدم احترام الشعب المصري، في انتخابات برلمانية تم حلها بحكم قضائي ميسس، في استفتاء على الدستور تم الاستفتاء عليه وأقر الدستور ثم يعطل، الآن رئيس الجمهورية عندما فشلوا في إيجاد أي ظهير لشيله أو لعزله قاموا بانقلاب عسكري، مجلس الشورى معطل أليس هذا استهداف للشارع المصري.

**محمد كريشان:** يعني واضح من كلامك سيد سبيع ومن كلام السيد العبيدي بأن حالة الاستقطاب في الشارع المصري ما زالت مستمرة وقد تتعمق على الأرجح، هناك مساعي وطنية داخلية وهناك مساعي خارجية ربما من بينها زيارة مساعد وزير الخارجية الأميركي هو ما سنتطرق إليه بعد الفاصل نرجو أن تبقوا معنا.

### [فاصل إعلاني]

**محمد كريشان:** أهلاً بكم من جديد ما زلتم معنا في هذه الحلقة التي نناقش فيها تطورات المشهد السياسي حالياً في مصر سيد العبيدي: قبل قليل أشرت إلى زيارة ويليام بيرنز، الموقف الأميركي كان موقف انتقاد من العديد من الجهات في مصر أن يأتي مسؤول أميركي

بهذا المستوى ويجري مباحثات مع أطراف مصرية مختلفة ما الذي يمكن أن يقوم به بالأحرى؟

**عصام العبيدي:** في اعتقادي أن حضور مسؤول أميركي بهذا الشكل ومقابلته مسؤولين رسميين وعلى رأسهم الرئيس المؤقت عدلي منصور والسيد الفريق أول عبد الفتاح السيسي هو اعتراف بشرعية ما حدث في مصر من ناحية ومن ناحية أخرى يعني محاولة إصلاح الصورة الذهنية السيئة التي رسمها الشعب المصري للأميركيين خلال الفترة الماضية نتيجة للتردد والارتباك الذي ساد الموقف الأميركي من الثورة المصرية، فالموقف الأميركي كما رأينا يحاول قدر الإمكان أن يحافظ على السيد مرسي لآخر نفس لديه لأنه كما قلنا هو حامي أمن إسرائيل داخل مصر وداخل غزة يكفي أن نقول أنه طوال فترة محمد مرسي في الحكم لم تطلق طوبة أو قذيفة من غزة على إسرائيل فكان بالنسبة لهم يعني كنزاً جديداً يعني لم يتحقق أيام مبارك، إذن حضور السيد بيرنز ومحاولة دفعه لجميع الأطراف السياسية للدخول في مائدة مفاوضات في اعتقادي أنها محاولة جيدة قد تؤتي ثمارها في الأيام القادمة بشرط وقف التصعيد كما قلت من الطرفين، من جانب قيادات الإخوان المسلمين وقيامهم بالتحريض ودفع أتباعهم لمحرقه، محرقة الصدام بالجيش والهجوم على المنشآت العسكرية مما سيسقط الضحايا بالآلاف وليس بالعشرات كما سقط يوم الحرس الجمهوري، كما أن على النظام الحاكم الآن أن يحتوي الإخوان المسلمين يحتويهم بإيقاف الملاحقات الأمنية حالياً حتى لو بشكل مؤقت، ومنّ عليه قضايا بعد ذلك يتم التعامل معه طبقاً للقانون وبدون أي إجراءات استثنائية، إذن ما حدث مع الرئيس محمد مرسي

مثلاً هو إجراء احترازي لكن يمكن الآن بالنسبة لقادة الإخوان المسلمين وقف الملاحقة بشرط كما قلت وقف التحريض، هذه هي الأرضية المناسبة والمناخ المناسب لعملية التفاوض التي تبدأ بين الطرفين، على الإخوان المسلمين أن يدركوا حقيقة نهائية أن نظام محمد مرسي انتهى، انتهى إلى غير رجعة ولن يعود مرة أخرى حتى الفريق أول عبد الفتاح السيسي لا يملك السماح لمحمد مرسي بالعودة إلى الحكم لأن محمد مرسي رحل بأمر الجماهير، خرج بأمر الشعب عندما يخرج ٣٣ مليون مواطن يوم ٣٠ يونيو ويقولون ارحل يكفي.

**محمد كريشان:** هل واشنطن والإدارة الأميركية وهنا أسأل السيد السبيع: هل الإدارة الأميركية التي تعرضت لنقض بسبب ما اعتبر موقفا مرتبكا منها أو ضبابي فيما يتعلق بما يجري في مصر قادرة على أن تلعب دوراً ما الآن في مصر؟

**أحمد سبيع:** بداية هذه هي الإدارة الأميركية هذا هو الأسلوب الأميركي في التعاطي مع الأمور، هي دعمت الحركة الانقلابية زيارات أن باترسون المتعددة للأحزاب السياسية. لقاءها مع البابا تواضروس، لقاءها مع جبهة الإنقاذ، تدعيم جبهة الإنقاذ، منح ظهير دولي لها كما قال الدكتور البرادعي وليس أحد غيره أنه أقنع الغرب وأميركا بقبول هذا الانقلاب. بالتالي الولايات المتحدة الأميركية يعني متحالفة بشكل كبير جداً في هذا الانقلاب ونحن لا نعول لا على أميركا ولا على غير أميركا، اعترافها بالحكم الانقلابي لا ينفعنا ولا يضرنا نحن نعول على الشعب المصري الذي بدأ يعرف جيداً بأن هناك أزمة حقيقية من هذا الحكم الانقلابي، الأمر الآخر الصحف الأميركية بذاتها التاييمز وواشنطن بوست وكل الصحف الأميركية هي

التي أكدت بأن السي آي إيه لعب دوراً مهماً جداً في دعم هذا الانقلاب، مش إحنا اللي نقول الكلام ده والأمر الآخر الأستاذ عصام بقول إسرائيل ومش إسرائيل يعني أعتقد إنه هو نسي حرب غزة اللي كانت موجودة السنة اللي فاتت، دخلنا على سنة، أقل من سنة لحرب غزة، كانت حرباً كبيرة جداً لولا تدخل الرئيس محمد مرسي بثقله الدولي لما وقفت هذه الحرب، وكان كل قادة أميركا بيحجوا القاهرة عشان يستجدوا مصر عشان تتوسط للمقاومة الفلسطينية لوقف صواريخها المتجهة إلى إسرائيل، الأمر الآخر من ذهب وخرج فرحاً في الشوارع عندما يعني تم هذا الانقلاب هو الشعب الإسرائيلي مش حد ثاني فتيجي تقولي بعد كده محمد مرسي كان آمان لإسرائيل، الأمر الآخر النقطة المهمة جداً أقول إني عايز استغل هذه الفرصة وأوضحها من خلال شاشة الجزيرة: من يقول بأننا نطالب المتظاهرين بالاحتكاك بالمنشآت العسكرية أو منشآت الدولة هذا لم يثبت أنا عايز أقول لحضرتك ميدان رابعة العدوية يقع أمام المسجد مباشرة مبنى المخابرات الحربية، يقع بجوار المسجد الإدارة العامة للمرور خلف المسجد الإدارة العامة لأمن الموانئ، في قلب المسجد وفي قلب الميدان الإدارة العامة للشؤون المالية والإدارية للقوات المسلحة، كل هذه المباني والمنشآت العسكرية والمنشآت الرسمية لم يتعرض لها أحد بسوء بل إنها محمية من قبل الثوار قبل أن تكون محمية من قبل رجال أمنها، بالتالي اللعب على فكرة أنه لن يعود محمد مرسي، محمد مرسي جاء بصندوق وسوف يعود بإرادة الشعب المصري وعلى الانقلابيين أن يعيدوا حساباتهم وأن يرتبوا أوراقهم جيداً لأن الشعب المصري استفاق من غفوة مارسها الإعلام المصري المضلل للأسف الشديد الذي يتعامل حتى ما يحدث مع

رابعة العدوية بأنه هم هامشي رغم أنه دخل اليوم الثالث عشر على التوالي.

## اهتمام أميركا بالتطورات المصرية

**محمد كريشان:** السؤال الآن سيد العبيدي طالما أن الولايات المتحدة متهمة من قبل هذا الطرف ومن قبل ذاك الطرف، تبقى هي الدولة الوحيدة التي أرسلت مسؤول لها لأنه الآن من يتابع الكتابات المصرية يجد أن هناك مجموعة من الدول تتعرض لانتقادات عديدة الولايات المتحدة تركيا قطر تونس لكن الثقل الأميركي الآن تعتقد بأن اهتمام أميركا بهذا الوضع يمكن أن يتوج قريباً بصيغة تعمل على بلورتها ربما في الفترة المقبلة؟

**عصام العبيدي:** يعني لا يمكن لأي منصف أن ينكر قيمة الضوء الأميركي في منطقة الشرق الأوسط بأكملها وفي مصر تحديداً فهم يعني لهم يد في مؤسسة الحكم بأي وسيلة كانت سواء كانت بالمعونة التي تدفع للقوات المسلحة والتي تقدر ١,٣ مليار دولار وأغلبها يكون بصورة تسليح، يعني الولايات المتحدة لها علاقات قوية بالمؤسسة العسكرية ليس لأحد أن ينكرها على الإطلاق، وكلا الجانبين الولايات المتحدة والمؤسسة العسكرية على حرص كامل باستمرار هذه العلاقة وهذا الدعم المتبادل بين الطرفين، إذن الضوء الأميركي موجود وينبغي استثماره في تحقيق نوع من دفع الأطراف للمصالحة لا أقول الضغط، لكن دفع الأطراف إلى المصالحة وتهيئة الأجواء المناسبة، ويعني للأسف نحن جو الانقسام الذي ساد طوال عام مضى بفعل حكم الرئيس محمد مرسي والذي مزق الأمة تمزيقاً جعل لا بد من وجود

طرف خارجي يتدخل لحسم الأمر وفي اعتقادي أن الولايات المتحدة الأمريكية بتدخلها الفعال قد يكون تدخلها حاسماً في إجراء المصالحة عن طريق دفع الجيش ودفع الإخوان معاً ودفع كافة القوى السياسية للجلوس على مائدة التفاوض، التفاوض بأسس عادلة كما قلنا لا ينبغي لطرف أن يصعد إلى أعلى شيء كأن يقول الإخوان لا بد أن يعود محمد مرسي وأن يعود إلى الحكم، هذا حلم بعيد المنال لا يمكن تحقيقه لأنني كما قلت لك لا عبد الفتاح السيسي ولا غيره يملك ذلك لأن أمر إزاحة محمد مرسي جاء من الشعب والشعب وحده هو من منحه الشرعية وهو الذي سلبها منه في الآونة الأخيرة.

**محمد كريشان:** شكراً لك نائب رئيس تحرير صحيفة الوفد المصرية عصام العبيدي، شكراً أيضاً للمتحدث باسم حزب الحرية والعدالة السيد أحمد السبيح، بهذا مشاهدنا الكرام نكون قد وصلنا إلى نهاية هذه الحلقة، غداً بإذن الله قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد، أستودعكم الله.